**المحاضرة الأولى :**الخارطة السياسية للغرب الإسلامي والعالم المسيحي هي محاضرة تمهيدية للمقياس قد تم معالجتها تطبيقيا خلال حصتي المحاضرة والأعمال الموجهة. **المحاضرة الثانية** : **علاقة الأندلس بمملكة الفرنجة.**

**مدخل :**مراجعة مراحل الفتح الإسلامي للأندلس

**1- مرحلة استكمال الفتوح في بلاد الغال بعد عبد العزيز بن موسى بن نصير (عصر الولاة).**

توقفت الفتوحات الإسلامية لبلاد الأندلس في الشمال الغربي بمنطقة جليقية التي لم يفرضوا سلطانهم عليها لوعورة مسالكها، وكان فلول القوط الغربيين قد تحصنوا بسلسلة جبال قنتبرية عند كهف كوفا دونجا والتي أطلق عليها المسلمون صخرة بلاي -نسبة لزعيم القوط بلاي- والتي حاصرها المسلمون ثم رفعوا الحصار عنها لما بدا لهم أن عدد المتحصنين بها قليل (لا يزيد حسبهم عن الثلاثين شخصا).

لكن هذه الجماعة القليلة شكلت نواة حركة المقاومة ضد المسلمين حيث توسعت المقاومة حتى تمكنت من السيطرة على مدينة ليون ثم منطقة المال الغربي التي أصبحت تعرف بمملكة ليون.

**\*- الفتوحات الإسلامية في بلاد الغال (فرنسا):**

منذ فتح المسلمون الأندلس سنة 92ه وأسسوا دولتهم وحضارتهم بها وضعوا نصب أعينهم فتح بلاد الغال (فرنسا) فكانت أولى الحملات بقيادة موسى بن نصير وطارق بن زياد الذين وصلت قواتهما إلى حدود بعد استدعاء الخليفة الأموي لهما.

وكانت بلاد الغال (فرنسا) تتكون من عدة أقاليم هي:

* إقليم سبتمانيا ويضم سبع مدن أهما أربونة عاصمة الإقليم وقرقشونة
* إقليم أكيتانيا شمال غرب سبتمانيا من أهم مدنه عاصمة افقليم برديل (بوردو) الواقعة عند مصب نهر الجارون،وطولوشة (تولوز).
* إقليم برفانس شمال شرق سبتمانيا عاصمته مدينة أبينيون أفينيون التي تقع على وادي رودنة (نهر الرون).
* إقليم برغندية غربي نهر الرون عاصمته مدينة لوذون أو ليون حاليا.
* إقليم شمال نهر اللوار ويمتد حتى ألمانيا حاليا وكان خاضعا للدولة الميروفنجية.

**أ- حملة السمح بن مالك الخولاني (100-102ه).**

هو أول من غزا بلاد الغال من الولاة حيث أخضع أربونة ثم طولوشة (تولوز)، ثم بسط سيطرته على إقليم سبتمانيا كليا وأقام به حكومة مسلمة، ثم اتخذ مدينة أربونة قاعدة للجهاد والتوغل ما وراء جبال ألبرت، ثم توغل في إقليم أكتانية استشهد سنة 102ه في معركة قرب طولوشة وعين مكانه عبد الرحمن الغافقي واليا على الأندلس في انتظار تعيين وال الجديد والذي عُين بعد شهرين من ذلك وهو عنبسة بن سحيم الكلبي (صفر 103ه) .

**ب- حملة عنبسة بن سحيم الكلبي (107-110ه).**

بعد أن قضى أربعة سنوات (103-107ه) في تنظيم ولايته وإعداد جيشه لمواصلة الغزو عبر جبال ألبرت وواصل إخضاع إقليم سبتمانيا كاملا،ثم إقليم بروفانس، ثم سار شرقا حتى بلغ نهر الرون واتجه شمالا حتى مدينة لوذون (ليون حاليا)، ومنها واصل حركته نحو الشمال حتى لم تعد تفصله عن باريس الحالية سوى 70كلم وهي أبعد نقطة وصل إليها المسلمون شمال بلاد الغال.

لكن رغم هذه الانجازات غير أن عنبسة بن سحيم لم يثبت حكم المسلمين في المنطقة بدليل أنه قتل شهيدا في طريق عودته إلى أربونة في إحدى المعارك مع الفرنجة سنة 107ه.